

يَا أَبَا بَدْرٍ ابْتَغَيْنَا
وَرَدَ مَاءٍ بِقَرَابَةٍ^١
لَمْ نَجِدْ حَوْلَكَ غَيْثًا
نَرْتَجِي مِنْهُ رَبَابَةً^٢
بَلْ وَجَدْنَاكَ سَرَابًا
مَدَّ فِي الْقَفْرِ انْسِيَابَةً^٣
جَاءَهُ الظَّمَانُ يَغْدُو
يَبْتَغِي فِيهِ شَرَابَةً
كُلَّمَا جَدَّ مَسِيرًا
ضَيَّعَ الْوَهْمَ حِسَابَةً
فَغَدَا ثَمَّةً يَشْكُو
حَالَهُ مِمَّا أَصَابَهُ

١. القرابة: سير الليل لورد الغد.

٢. الرباب: غيمة، سحابة.

٣. انسيابه: تسلله وامتداده، وأصل الانسياب للأفعى.

٤. يبتغي: يريد.

٥. جد: اجتهد.